مدى فعالية نموذج راش في تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه

د. عزالدين عبدالله النعيمي
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدى فعالية نموذج راش في تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه

د. عزالدين عبدالله النعيمي

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة :

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية نموذج راش في تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس الذي يتكون من (٣٢) عبارة على عينة مكونة من (٤٠٠) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج راش المنبثق عن النظرية الحديثة في القياس. وقد أشارت النتائج إلى مطابقة (٢٣) مفردة من مفردات المقياس لافتراضات نموذج راش، وحذف (٩) مفردات، وأشارت النتائج إلى تحقق استقلالية القياس فيما يتعلق بمفردات المقياس وقدرات الأفراد، وأن كمية المعلومات كانت عالية عند المستويات المختلفة للقدرة، مما يعني أن قدرات الأفراد تم تقديرها بدقة.

الكلمات المفتاحية: النظرية الحديثة في القياس، نموذج راش، اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، مقياس التعصب.

المقدمة:

يعد القياس النفسي من أهم مجالات علم النفس الحديث التي يتمحور حوله اهتمام كثير من الباحثين والدارسين في المجال السيكولوجي؛ ذلك أن القياس النفسي يخدم الكثير من صناع القرار والأخصائيين النفسيين في توجيه العديد من الأفراد نحو ما يناسبهم من مجالات الحياة المختلفة وتوجيههم أفضل توجيه لفهم وتشخيص مشكلاتهم التي تعترض توافقهم في حياتهم اليومية التي يعيشونها. ذلك بالإضافة لما له من أهمية في تفسير العديد من الظواهر النفسية التي يدور حولها الكثير من الجدل العلمي، وتحتل مشكلة تقنين الاختبارات النفسية مكانة خاصة في تاريخ علم النفس، كما لا زالت تحتل نفس المكانة في علم النفس المعاصر، ويرتبط بهذه المشكلة حاجة ماسة تتمثل في تزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية(حماد، ٢٠١٢). واهتم علماء النفس منذ أن وجدت حركة القياس النفسي بتحقيق صدق وثبات الاختبارات والمقاييس النفسية، سعياً منهم لتحقيق أعلى درجة من الموضوعية في هذه الأدوات عند استخدامها في عملية القياس، وفي محاولة التغلب على مشكلات القياس التقليدي، ومع بدء الدعوة لتحقيق الموضوعية كما هو الحال في العلوم الفيزيائية، ظهرت نظرية استجابة المفردة كنظام موضوعي يتحقق فيه استقلال معلمات المفردة عن مجموعة المفحوصين المستخدمة، وكذلك استقلال تقدير قدرة المفحوصين عن مجموعة محددة من المفردات؛ فيشترك كل من قياس الفرد والمفردات في وحدة قياس ثابتة على متصل المتغير بحيث يكون تدريج المتصل خطياً ووحداته متساوية(مراد، ٢٠٠٢). وقد تم تطوير نماذج مختلفة للنظرية الحديثة في القياس

تعرف باسم نماذج السمات الكامنة (Latent Trait Models, LTM)، تهدف في مجملها إلى تحديد العلاقات بين أداء الفرد في الاختبار والسمة التي تكمن وراء هذا الأداء وتفسّره. وتقوم بعض نماذج نظرية استجابة المفردة على افتراضات أساسية (Gruijter & kamp, 2005)، هي: افتراض أحادية البعد (Unidimensionality)، وافتراض الاستقلال الموضعي (Local Independence)، وافتراض المطابقة لمنحنى خصائص الفقرة (Item Characteristic Curve, ICC)، وافتراض التحرر من السرعة (Speededness).

ويعدّ نموذج المعلمة الواحدة (One Parameter Model) أو ما يسمى بنموذج راش نسبة للعالم الدنماركي(Rasch) من أكثر نماذج نظرية استجابة الفقرة استخداماً ؛ ومن المميزات التي أعطت هذا النموذج أهمية خاصة، هو أنه عندما تتطابق البيانات مع هذا النموذج، فإن معالم الفقرات التي تتمثل في درجة صعوبتها يمكن تقديرها بشكل مستقل عن العينة المستخدمة، كما أن قدرات الأفراد يمكن تقديرها بشكل مستقل عن درجة صعوبة الفقرات (Hambleton, Swaminathan & Rogers, 1991). وفي نموذج راش الذي يتعامل مع الفقرات ذات الاستجابة الثنائية يؤلف مجموع العلامات التي يحصل عليها الفرد على هذه الفقرات احصائيا كافيا لتقدير قدرة الفرد، كما يؤلف مجموع الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة احصائيا كافيا لتقدير درجة صعوبتها (Masters,1982) .

ويعد نموذج راش أحادي البعد من أبسط نماذج نظرية السمات الكامنة وأكثرها استخداماً في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتطويرها،

فقد برهن كفاءته في المقاييس التحصيلية والقدرات لينعكس ذلك على موضوعية النتائج المشتقة من تلك المقاييس وبالتالي دقة تفسيرها(العلي، ٢٠١٤). والنظرية الحديثة في القياس تم استخدامها بفعالية عالية في الاختبارات التحصيلية والعقلية ، ونادراً ما تم استخدامها في مقاييس الشخصية(Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,2000)، ويتوقع أن يكون سبب ذلك من عدم التأكد من كفاءة استخدام هذه النظرية مع الخصائص والسمات النفسية، حيث تشير العلي(٢٠١٤) أن الشخصية ذلك التنظيم المعقد التي تعترض حركة قياسه كثير من الصعوبات وذلك لكثرة الأبعاد والمتغيرات التي تنطوي عليها الشخصية وتشعب العوامل المؤثرة فيها، ذلك أن معظم خصائص الشخصية الإنسانية وسماتها ليست سهلة التحديد من حيث المعنى ودقائق المحتويات أو على الأقل لا يمكن تحديدها بالدقة المطلوبة من أجل القياس والتقدير، لذا يلاحظ أن حركة قياس الشخصية إذا كانت قد تأخرت مقارنة بحركة قياس الذكاء فيعود ذلك إلى تعقد مجال الشخصية. وقد تم استخدام نماذج نظرية استجابة المفردة بفاعلية في بناء وتطوير المقاييس النفسية كما في دراسة وولر وآخرون(Waller et al.,1996)، واستخدم عدد من الباحثين نماذج نظرية استجابة المفردة ثنائي وثلاثي المعلم في تدريج المقاييس الفرعية لاختبار مينيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه، كدراسات(Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,2000 ؛ Rouse,Finger&Butcher,2000 ؛ Reise&Waller,1990). وقد استخدم نموذج راش بكفاءة في بناء وتطوير اختبارات الذكاء كما في دراسات(أبوجراد، ٢٠٠٨ ؛ أسماعيل، ٢٠٠٧ ؛ الطريري، ١٩٩٦ ؛ عبدالله،

٢٠٠٣ ؛متيرد، ٢٠٠٠)، وفي المقابل نجد دراسات قليلة تناولت استخدام نموذج راش في تدريج مقاييس الشخصية، منها (Gori&Marin,2011 ؛ العلي، ٢٠١١ ؛العلي، ٢٠١٤)، وانطلاقاً من أهمية تقييم جوانب الشخصية المتعددة وما ينطوي عليه من قرارات في مجال الصحة النفسية والتوعية والإرشاد النفسي والمهني، ومن أجل الوصول للعلاج الناجح الذي يتأتى من التقييم الدقيق من أجل الحصول على نتائج يمكن الاعتماد عليها في عملية العلاج، قام الباحث بتدريج أحد مقاييس الشخصية من اختبار مينيسوتا الذي يهتم بسمة التعصب، ذلك المقياس الذي لم يحظ بكثير من الاهتمام، على الرغم من ضرورة وجود أداة تمد الإخصائي بمنظور شمولي عن كل المؤثرات والخصائص النفسية والاجتماعية التي يتميز بها الإنسان المتعصب، بحيث يتمكن الإخصائي من الاعتماد عليها لما تتمتع به من مستوى عالٍ من الدقة وكذلك توفير الوقت والجهد.

اختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الأوجه Minnesota Multiphasic Personality Test (MMPI)

يعتبر اختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الأوجه من أشهر اختبارات الشخصية من نوع اختبارات التقرير الذاتي ، وهو من إعداد هاثاواي(Hathaway) و ماكنلي (Mchinely) ونشر في عام ١٩٤٣ ، وانتشر انتشاراً واسعاً من بين معظم الاختبارات النفسية الموجودة في مجال القياس النفسي. وقد ترجمه للبيئة العربية كل من عطية محمود هنا، ومحمد عماد الدين إسماعيل، ولويس كامل مليكه ونشروه فى الخمسينات.

ويغطي الاختبار مدى واسع من الموضوعات تتناول الجوانب المختلفة في الشخصية، مثل الصحة العامة والنواحي الصحية الخاصة بما فيها أجهزة الجسم المختلفة، والعادات، والعائلة والزواج، والمهنة، والتعليم، والاتجاهات الجنسية، والاجتماعية، والدينية، والسياسية، والنزعات السادية والمازوكية، والهواجس، والهلاوس، والمخاوف المرضية. وقد صنفت هذه العبارات في أربعة مقاييس صدق مع رموزها، هي: عدم الإجابة(؟)، الكذب(ل)، الخطأ أو التواتر(ف)، والتصحيح(ك)، وعشر مقاييس إكلينيكية، هي مع رموزها:

توهم المرض Hypochondriacs(هـ س)، الانقباض Depression (د)، الهستيريا Hysteria (هـ ى)، الانحراف السيكوباتي Psychopathic Deviation(ب د)، الذكورة والأنوثة Masculinity –Femininity (م-ف)، البرانويا Paranoia (ب أ)، السكاثينيا Psychasthenia (ب ت)، الفصام Schizophrenia(س ك)، الهوس الخفيف Hypomania (م أ)، والانطواء الاجتماعي Social Introversion (س ى)(طه، ١٩٩٨، ص٥٤).

وأشار حفني والعرقان(١٩٨٤) إلى أن هذا الاختبار معد لقياس أبعاد الشخصية المختلفة، ويقوم على أساس التقدير الذاتي للشخصية، بمعنى أن الشخص يجيب على الاختبار بنفسه دون الحاجة إلى أخصائي ليطبقه عليه وهو يجيب على أسئلة الاختبار بما يشعر أنه يتفق وحالته النفسية الراهنة، وأن هذا الاختبار يزود الأخصائي النفسي الإكلينيكي بصورة متكاملة عن الجوانب والأبعاد المتعددة فى شخصية المفحوص موضع الدراسة قبل إصدار حكما تشخيصيا عليه من خلال درجات المفحوص على المقاييس المختلفة التي

يتضمنها الاختبار والتي عن طريقها يمكن رسم صفحة نفسية تقدم الأخصائي النفسي بصورة موضوعية دقيقة صورة عن مواطن الاضطراب فى شخصية المفحوص وبهذه الكيفية يفيد الاختبار كأداة للتشخيص والتنبؤ فى المجال الإكلينيكي.

وقد تم إصدار اختبار الشخصية المتعدد الأوجه في نسخته الأولى(MMPI) من قبل جامعة مينيسوتا، وتم تعديل النسخة الأولى بنسخة محدثة (MMPI-2) وذلك في عام ١٩٨٩ ، وتم استحداث نسخة للراشدين (MMPI-A)، وذلك في عام ١٩٩٢ ، وتم إعادة مراجعة لهذا الاختبار(MMPI-2-RF)، وذلك في عام ٢٠٠٨(Gori&Marin,2011). ويتكون اختبار الشخصية المتعدد الأوجه من (٥٦٧) عبارة، ويتطلب تطبيقه ما بين ساعة إلى ساعتين، وهذا الاختبار يستخدم للبالغين في عمر ١٨ سنة فما فوق، والعبارات يستجاب عليها بنعم أو لا ، حيث تعطى القيم (١ أو صفر) عند تصحيح العبارات.

وفي عام ١٩٨٣ تبنت جامعة منيسوتا مشروعاً لتطوير المقياس وكونت لجنة من ثلاثة متخصصين، هم : بتشر و داهلستروم وجراهام(Butcher , Graham, Dahlstram) ، وقد استخدمت في الطبعة الجديدة (٥٥٠) عبارة ، وحذفت (١٦) عبارة التي تكررت في الصيغة الأصلية ، التي أدرجت بها في البداية . وقد أعيدت (٨٢) عبارة، وكذلك أعيد صياغة (١٥) عبارة ، وقد استبدلت التعبيرات القديمة بعبارات معاصرة ، وأضيف (١٥٤) عبارة ، فاصبحت الطبعة الجديدةتتكون من (٧٠٤) عبارة ، حيث أضيفت البنود الجديدة في المجالات التالية: سوء استخدام العقاقير ، إمكانية الانتحار ، التوافق الزواجي ، الاتجاهات نحو العمل ، القابلية للعلاج . وقد قننت الطبعة

الجديدة (الثانية) على (٢٦٠٠) مفحوص منهم(١١٣٨) رجلاً ، و (١٤٦٢) امرأة ، وتراوحت أعمار عينة التقنين من (١٨) إلى (٨٥) عاما، وكانت الصورة النهائية للطبعة الثانية تتكون من (٥٦٧) عبارة، وكانت الإجابة للمقياس الجديد (صواب، خطأ). وقد صدرت هذه الطبعة عام ١٩٨٩ (الأنصاري، ٢٠٠٠).

وقد أسفرت دراسات إليس(Elis) على أن مقياس مينسوتا للشخصية متعدد الأوجه يعتبر من أصدق اختبارات الشخصية المعروفة حتى ذلك الوقت (مليكه، ١٩٩٠). وفي الصورة العربية المصرية التي قننها مليكه وآخرون، تمت دراسات صدق لهذه النسخة في تمييزها بين مجموعة من الأسوياء ومجموعة من المرضى، ووجد أن معظم فقرات المقاييس كانت مميزة ودالة إحصائياً عند (٠,٠٠١) (كريري، ٢٠٠٥). ويعتبر معامل الثبات لمقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه مقبول في هذا المجال لأن من المسلم به أن درجات اختبارات الشخصية على المقاييس قد تتغير من فترة إلى أخرى وذلك لتغير عوامل الشخصية لدى الفرد من حال إلى حال، وكانت معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار تتراوح بين (٠,٧١ إلى ٠,٨٣)، وهي تعتبر معاملات ثبات مقبولة(مليكه، ١٩٩٠).

التعصب Intolerance

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعاً من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين مختلف الجماعات متمثلا في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات

الأخرى، سواء في ذلك الاتجاهات الايجابية المفضلة التي تتبدى في المودة والصداقة والتعاون والتعاطف، أو الاتجاهات السلبية الكريهة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى (عبدالله، ١٩٩٧).

والتعصب نقيض للتسامح والانفتاح ورديف للانغلاق؛ بمعنى الانغلاق على الذات والانغلاق الفكري بحيث يتم التمسك بأفكار معينة يتم التقوقع حولها ولا يتم التفكير في التحليق خارجها، بل يبقى الفرد أسير هذه الأفكار دون سواها. والتعصب يحمل معنى الشدة والتشدد بصحة الرأي وعدم الاستعداد لتقبل الرأي الآخر حتى لو كان على صوا ب. ويبدو أن هناك تقاطعًا بين مظاهر التعصب وأسبابه ولكن الذي لا شك فيه أن التعصب ارتبط بكلمة الأعمى، ويعد لهذا الارتبا ط دلالة كبيرة بحيث يعني ذلك أن التعصب هنا يعمي البصر والبصيرة فيتحول الإنسان المتعصب إلى شخص أعمى حتى لو كان مبصراً فهو هنا لا يرى أمامه إلا ما هو مرسوم وراسخ في عقله(قباني، ١٩٩٧).

ويعرف التعصب بأنه اتجاه نفسي مشحون انفعالياً، أو عقيدة أو حُكم مُسبق أو في(الأغلب والأعم)ضد جماعة أو شيء أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية؛ بل رُبما يستند إلى أساطير وخرافات(زهران، ١٩٧٧)، وكما يؤكد امبري(Embree) أن التعصب نوع من أنواع النرجسية أو عشق الذات، فمغالاة الأفراد في حبهم لأنفسهم أو اعجابهم بها وبكل ما يماثلها أمر يلوذ بها، تجنح بهم إلى ضروب مختلفةمن كره ومقت الأفراد الآخرين الذين يختلفون عنهم اختلافاً بيناً(في

السيد، ١٩٨١). وفي هذا الخصوص، أشار المعايطة(٢٠١٠) إلى أن التعصب ينشأ كلما كان هناك اختلاف بين الجماعات التي تكوّن المجتمع، فوجود جماعات تنتمي إلى سلالات مختلفة أو أديان مختلفة أو ثقافات مختلفة يعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب، وأنه كلما كان التغير الاجتماعي سريعاً زاد التعصب، حيث يصاحب ذلك اختلال في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التي يؤمن بها الفرد، ويصاحبها نوع من القلق وعدم الاتزان؛ لذلك يلجأ الأفراد إلى التعصب لتغطية القلق واختلال القيم لديهم.

مقياس التعصب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

يعد مقياس الشخصية المتعدد الأوجه(MMPI) من المقاييس الشائعة الاستخدام للكشف عن الشخصية والأمراض النفسية(Camara et al.,2000). ويستخدم الإخصائيون النفسيون وغيرهم من المهتمين بمجال الصحة النفسية المقاييس الفرعية لهذا الاختبار لمساعدتهم في تشخيص الحالات وعلاج المرضى وكذلك لاختيار المتقدمين للوظائف عند المقابلات الشخصية (Butcher&Williams,2009).

وفيما يتعلق بمقياس التعصب، فهو يتكون من (٣٢) عبارة، حيث يشير مضمون هذه العبارات إلى مجموعة من العوامل تمثل خصائص وأوصاف المتعصبين، وأحد هذه العوامل هو الاتجاه ضد التفكير المنطقي والعقلي فالأفراد المتعصبون لا يحبون العلوم ولا الشعر، إلى جانب أنهم بطبعهم يكرهون التحليل المنطقي أو المنظم للسلوك الإنساني بالإضافة إلى المحافظة على القديم(شحاته، ١٩٧٨). وما يرتبط بهذه الاتجاهات الشعور بالشك وعدم الثقة والسخرية، ذلك أن الذين يجيبون على المقياس في الاتجاه الذي

يصحح به يشعرون أن الناس لا يمكن الثقة بهم وأن الآخرين سوف يستغلونهم ويغررون بهم، وأن فكرة الاستقامة والأمانة ما هي إلا واجهة خادعة، فهم لا يستطيعون أن يضعوا ثقتهم في الآخرين- وهذا معناه نقص في تقديرهم لذاتهم. وخاصية الشك تلك تؤدي إلى شخص كاره للبشر ومثير للشجار؛ ذلك أن المتعصبين لا يشكّون في الآخرين بل أنهم يكرهونهم أيضاً إلى جانب ميلهم إلى الشك في قدرات الآخرين وإنجازاتهم والميل إلى التقليل من شأنها. وثمة مجموعة من العبارات تدل على نظرة المتعصب المريرة والعدائية والتي تبدو في رغبة التحطيم والهدم والتي تمثلها أصدق تمثيل العبارة" أشعر في بعض الأحيان كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي أو أي شخص آخر"، وهذا تعبير صريح عن العدوان والتعبير عن أحقاد الشخص المتعصب. وثم مجموعة من العبارات تشير إلى الشكوى والتذمر وعدم الرضا عن المركز الاجتماعي يبديه الأفراد الأكثر تعصباً إلى جانب الامتعاض والاستياء ويشكون من ظلم الآخرين، وهم بذلك يقرّون أن لديهم أشياء كثيرة يقلقون بسببها وأنهم دائماً قد عذبوا أو عوقبوا بلا سبب وأن الآخرين يغارون منهم وذلك بسبب أفكارهم الناضجة. وآخر مجموعة من العبارات تدور حول التصلب والجمود في التفكير ونقص شديد في التأكد من الذات؛ إلى جانب شعور عام بالبلبلة وبعض المخاوف خاصة الخوف من الاغتراب والعزلة والمرور بخبرات غريبة. وبالتالي الفرد ذو الدرجة المرتفعة على هذا المقياس يتسم بأنه مزعج مقلق مستاء ومتبرم_ وفي حالة ارتفاع هذه الدرجة إلى حدود اللاسواء فإنها تشير إلى شخص حقود كثير النكد وكثير الشعور بالمرارة ولا يشعر بالثقة، إضافة إلى ذلك الطيش والحمق والإندفاعية وأن شكاواه كثيرة

وفي نفس الوقت غير معقولة ؛ إلى جانب شك في النجاح في الحياة وأن المستقبل مظلم، والعرض الذي يتفق مع هذه الأوصاف هو البرانويا ولكن ليس تماماً لأنه في حالة التعصب لا توجد الأضاليل أو التوهمات التي توجد في البرانويا، ومهما يكن من أمر هذه الأوصاف تشير إلى عرض شبه مرضي(شحاته، ١٩٧٨).

بعض النظريات المفسرة للتعصب

تعددت النظريات التي حاولت تحديد و تفسير الاتجاهات التعصبية، نظرا لتعدد و تفاعل عوامل ظهور التعصب، لذا فقد صنفت هذه النظريات إلى ثلاث فئات رئيسية(صافي، ٢٠٠٧):

-نظريات الصراع بين الجماعات.

تركز هذه النظريات على الجماعات ككل، والبيئة الثقافية كمحدد هام في نشأة الاتجاهات التعصبية، ومن النظريات الممثلة لهذه الفئة، نظرية نموذج الصراع القائم بين الجماعات، و التي تفترض صراعاً و تنافساً بين جماعتين لأسباب سياسية، أو اقتصادية أو اجتماعية يؤدي إلى تهديد كل منهما الأخرى، وتنتج عنه مشاعر عدائية بينهما، و حدوث تقويمات سلبية متبادلة.

-النظريات المعرفية.

تقوم هذه النظريات على التصورات العقلية للفرد، وأثرها في تحديد كيفية معالجته للمعلومات المتعلقة بالأشخاص والأحداث الاجتماعية، وما قد يطرأ عليها من تشوهات إدراكية تؤدي إلى تحيزات معرفية منظمة تسبب في ظهور التعصب، أو القوالب النمطية . وأهم الممثلين لهذه النظريات نظرية السلوك بين الجماعات حيث تستعين هذه النظرية بمفاهيم كالتصنيف إلى فئات

والإدراك الاجتماعي، حيث يفسر ظهور التعصب لمجرد تصنيف و تقسيم الافراد إلى فئات وجماعات.

- **نظريات التعلم**

ينظر أصحاب هذه النظريات إلى التعصب على أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية المتمثلة خاصة في الوالدين و المعلمين و جماعة الأقران ومختلف وسائل الإعلام. ومن أهم هذه النظريات، نظرية التصنيف الاجتماعي التي تؤكد أن التعلم يحدث عن طريق التقليد، و والمحاكاة بالاعتماد على التدعيم الذاتي، فالطفل يميل إلى اكتساب صور التعصب السائدة في بيئته الاجتماعية.

نموذج راش

يعتبر نموذج نظرية الاستجابة للمفردة ذو المعلم الواحد أحد نماذج القياس الحديثة التى تستخدم فى العلوم الاجتماعية، وفي الستينيات من القرن الماضي طور راش نموذجه الخاص، وذلك لتقدير قدرات الأفراد من خلال إجاباتهم على مفردات الاختبار(McCamey, 2002). ويساعد نموذج راش على التنبؤ باحتمال الإجابة الصحيحة على مفردات الاختبار على أساس تقدير متغيرين هما صعوبة المفردة وقدرة الفرد(De Battisti et al., 2004).

ولقد تغلب نموذج راش، كما هو الحال فى نماذج نظرية الاستجابة للمفردة عموما على نقاط الضعف فى النظرية الكلاسيكية للاختبار، حيث تكون إحصائيات الفرد معتمدة على المفردة، وإحصائيات المفردة معتمدة على الفرد، وذلك عن طريق إدخال تحسينات وتعديلات على شكل الاختبار التقليدي، فعمل على بناء اختبارات متحررة من خصائص عينة الأفراد

والمفردات، معنى هذا أن نموذج راش يسمح بتنظيم وعمل الاختبارات بحيث يكون تقدير قدرة الفرد مستقلا عن عينة المفردات المستخدمة، ومستقلا أيضا عن المعيار

الذى تستخدمه الجماعة لتقييم الاختبار(اسماعيل، ٢٠٠٧).

ويوفر نموذج راش متطلبات القياس الموضوعي عندما تتحقق افتراضاته، وهي:

١ -أحادية البعد Uni-dimensionality

يفترض نموذج راش وجود سمة أو قدرة واحدة هي التي تشكل الأساس لجميع المفردات وهذا الفرض يسمى أحادية البعد، فالمفردات يجب أن تكون أحادية البعد أي تقيس سمة واحدة فقط، ونظراً لسهولة تفسير درجات الاختبار التي تقيس قدرة أو سمة واحدة، فإن صانعي الاختبارات يفترضون دائماً أن مجموعة مفردات الاختبار تكون أحادية البعد(الشافعي، ١٩٩٧).

٢-استقلالية القياس(الاستقلال الموضعي)

يقصد به أن لا تؤثر استجابة المفحوص لإحدى مفردات الاختبار على استجابته للمفردات الأخرى، وهذا يعنى عدم ترابط المفردات مع بعضها البعض(McCamey,2002).

٣- المنحنيات المميزة للمفردات

أي أنه إلى الحد الذى تميز فيه المفردات بين الأفراد ذوي المستويات المختلفة من قدرة ما، فإن جميع هذه المفردات ينبغي أن يكون لها قوة تمييز متساوية(كاظم، ١٩٨٨).

٤- انعدام أثر التخمين:

حيث يفترض أنه لا يوجد فرد يخمن الإجابة الصحيحة ويتفق ذلك الشرط مع أحادية البعد(الطنطاوي، ٢٠٠٠).

مشكلة البحث

على الرغم من المكانة المهمة التي يشغلها اختبار مينيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه في قياس الشخصية والذي يتضمن عدداً من المقاييس الأساسية والثانوية التي تبلغ عدد عباراته (٥٦٧) عبارة، والتي تعد مرهقةً لكل من الفاحص والمفحوص، مما يعني زيادة الوقت والجهد في تطبيق هذا الاختبار بالرغم من أهمية تغطية جميع جوانب الشخصية، إلا أنه يمكن استخدام المقاييس الفرعية في تشخيص أحد جوانب الشخصية، لأغراض التشخيص أو العلاج أو الإرشاد، ولفقر خزائن البيئة العربية في مجال العلوم الإنسانية للاختبارات التي تتمتع بموضوعية خاصة فيها يتحرر القياس من خصائص الأفراد والبنود، ومن خلال تطوير اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وما يحتويه من مقاييس فرعية، حيث أن تقدير درجة المفحوص على تلك الاختبارات يقوم على أساس إعطاء درجة واحدة عن كل مفردة يوافق عليها المفحوص، ثم تجمع درجات كل اختبار فرعي؛ للحصول على الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يشير ضمناً إلى تساوي جميع مفردات الاختبار في الصعوبة، رغم أن البنية المنطقية للمفردات لا تشير إلى ذلك، وعليه ينبغي أن يكون هناك تقدير لصعوبة كل مفردة يتناسب مع درجة تعقدها أو صعوبتها، بحيث يؤدي إلى تقدير لقدرة الفرد يتسق مع أدائه، كما ينبغي أن تكون هناك وحدة قياس تتدرج بها قدرة الفرد كما تقدر بها صعوبة المفردات، بحيث تكون مقياساً متدرجاً يعرف متغيراً يمثل متصل التعصب.

وبالتالي تتمثل مشكلة هذه الدراسة بالحاجة إلى وجود أداة قياس تتفق ومعايير القياس الموضوعي، إضافة الى أن الخصائص السيكومترية التي تم تقديمها كانت وفق النظرية الكلاسيكية في القياس التي عجزت عن تفسير بعض القضايا المهمة في القياس النفسي Hambleton & Swaminathan, 1985) . كما لم تحظ نظرية السمات الكامنة باهتمام كبير وخاصة في الدراسات العربية عند بناء المقاييس بشكل عام، والمقاييس الشخصية بشكل خاص، رغم ما تتمتع به من مزايا موضوعية في بناء أدوات القياس .

وفي هذا الخصوص، أشار شيرنشينكو وآخرون (Chernyshenko,et al.,2001) إلى أنه من المتوقع أن تلائم نماذج نظرية استجابة الفقرة أحادية البعد المقاييس الشخصية بشكل جيد ، لأن معظم مقاييس الشخصية قد تم بناءها وتطويرها من خلال استخدام التحليل العاملي للتأكد من قياسها لسمة واحدة . ويغلب على الاختبارات والمقاييس المستخدمة في مجال العلوم الإنسانية في البيئة العربية اعتمادها عند بنائها وتقنينها على نظرية القياس التقليدية، ونتيجة لظهور بعض العيوب المرتبطة بهذه النظرية، جاءت فكرة استخدام أحد النماذج الحديثة فى القياس وهو نموذج راش من أجل معرفة أهم الخصائص السيكومترية التى يحققها لأحد المقاييس الذي تم بناؤه في ضوء النظرية التقليدية.

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية التأكد من مدى ملائمة أحد نماذج نظرية استجابة الفقرة (نموذج راش) لاستجابات الأفراد على مقاييس تتطلب الأداء العادي أو الطبيعي المتمثلة في الاستجابة على مقاييس الشخصية، حيث أن تطبيقات هذه النظرية ركزت على البيانات المستمدة من مقاييس تتطلب أقصى

أداء المتمثلة في اختبارات التحصيل والذكاء. وبالتالي من الضروري تحديد مدى ملائمة نماذج النظرية الحديثة في القياس للمقاييس من هذه النوع. وبناءً على ما سبق تبلورت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس: " هل يمكن تدريج مقياس التعصب من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية باستخدام نموذج راش؟ ".

أسئلة البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تقدير صعوبة مفردات مقياس التعصب من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية تبعاً لملاءمتها لنموذج راش؟

٢.ما تقدير قدرة الأفراد لكل درجة كلية محتملة على مقياس التعصب من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ؟

٣.ما مدى استقلالية القياس فيما يتعلق بمفردات مقياس التعصب وقدرات الأفراد؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي بشكل عام إلى الكشف عن فعالية نموذج راش في تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه ، ويتفرع عن الهدف العام الأهداف الآتية:

١. تقدير صعوبة المفردات لمقياس التعصب من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية وفق نموذج راش.

٢. تقدير قدرات الأفراد على مقياس التعصب من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية وفق نموذج راش

٣. التحقق من استقلالية القياس فيما يتعلق بمفردات مقياس التعصب وقدرات الأفراد.

أهمية البحث

الأهمية العلمية

١. يكتسب البحث الحالي أهميته من أنه يتناول اتجاهاً حديثاً في القياس النفسي والتربوي، وهو نظرية استجابة المفردة، والذي يعتبر نموذج راش من أشهر نماذجها وأكثرها شيوعاً، وأصبحت هذه النظرية ذات شهرة كبيرة بين الباحثين في المجال النفسي والتربوي.

٢. على الرغم من أن بعض البحوث قد تناولت استخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة في تدريج الاختبارات النفسية والتربوية، إلا أن الدراسة الحالية هي من البحوث القليلة التي تسلط الضوء على استخدام أكثر نماذج نظرية الاستجابة للمفردة شيوعاً وهو نموذج راش في تدريج اختبار تشخيصي للشخصية وهو مقياس التعصب من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية.

الأهمية التطبيقية

١. يتوقع أن تفيد إجراءات هذه الدراسة مصممي المقاييس والمهتمين بموضوع بناء مقاييس الشخصية بأداة قياس موضوعية؛ لتشخيص السمات الشخصية وفق نظرية استجابة الفقرة، وذلك بإيجاد فقرات مقياس متحرر من خصائص الأفراد، وتحرر الأفراد من خصائص فقرات المقياس.

٢. تقديم دراسة تطبيقية تقوم على استخدام نموذج راش في أحد جوانب الشخصية قد يمهد الطريق أمام الباحثين للعمل في مجال الشخصية بالاستعانة بنماذج نظرية استجابة المفردة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية

١. اقتصر البحث الحالي على استخدام أحد نماذج نظرية استجابة للمفردة وهو نموذج راش، والذي يعتمد على معلمة واحدة وهي صعوبة المفردة.

٢. اقتصر البحث الحالي على استخدام مقياس التعصب وهو أحد المقاييس الفرعية من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

الحدود المكانية

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود الزمنية

تم تطبيق مقياس التعصب على الطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.

مصطلحات البحث

نموذج راش: هو أحد نماذج نظرية السمات الكامنه، يساعد في تقدير احتمالية إجابة الفرد عن الفقرة

إجابة صحيحة بدلالات قدرة الفرد، ومعامل صعوبة الفقرة بغض النظر عن حجم العينة وعدد

الفقرات(حجازي والشريفين، ٢٠١٤).

صعوبة المفردة: هي مستوى القدرة على محور السينات الذي يقابل ٠.٥ كاحتمال للإجابة عن الفقرة إجابة صحيحة على محور الصادات في منحنى خصائص الفقرة، وعندما يكون معامل التخمين يساوي صفرا(حجازي والشريفين، ٢٠١٤). وإجرائياً تقاس صعوبة العبارات لمقياس التعصب بوحدة اللوجيت باستخدم طريقة الأرجحية العظمى.

صدق القياس: يقصد به صدق تدريج المفردات في تعريفها للمتغير موضوع القياس، وكذلك صدق تدرج قدرات الأفراد على متصل هذا المتغير(كاظم، ١٩٨٨). وإجرائياً يقاس بمدى ملائمة عبارات مقياس التعصب وقدرات الأفراد لافتراضات نموذج راش من خلال استخدام الإحصائي مربع كاي.

ثبات القياس: يقصد به استقلال القياس عن عينة مفردات الاختبار المستخدم وعن مجموعة الأفراد الذين يطبق عليها الاختبار(كاظم، ١٩٨٨). وإجرائيا يقاس باستقلال صعوبة عبارات مقياس التعصب عن قدرات الأفراد واستقلال قدرات الأفراد عن صعوبة عبارات مقياس التعصب.

التعصب: اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعا معينا إدراكاً إيجابياً محباً أو سلبياً كارهاً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية(صافي، ٢٠٠٧). وإجرائياً يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه المطبق في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

أجرى ريز وولر (Reise&Waller,1990) دراسة هدفت إلى تدريج مقياس الشخصية المتعدد The Multidimensional Personality Questionnaire(MPQ,Tellegen,1982) والذي يتكون من (٣٠٠) عبارة تقيس (١١) سمة فرعية، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠٠) فرد توزعت إلى (٨٧٣) ذكر و(١١٢٧) أنثى، وتم التدريج باستخدام كل من نموذج راش والنموذج اللوجستي ثنائي المعلمة، حيث تم استخدام برنامج Bilog، وتم التحقق من افتراض أحادية البعد للبيانات باستخدام التحليل العاملي، وأشارت النتائج إلى النموذج ثنائي المعلمة يلائم بيانات اختبار الشخصية المتعدد على عكس النموذج أحادي المعلمة، واستبعدت (٣٦) عبارة كانت غير ملائمة للنموذج الثنائي المعلم، وأوصت الدراسة بإمكانية تطبيق النظرية الحديثة في القياس للمقاييس النفسية.

وأجرى جايلدس وداهلستورم وكمب وبانتر (Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,2000) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى ملائمة نظرية استجابة الفقرة لمقاييس الشخصية من خلال استخدام بيانات مقياس الاكتئاب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه/الاصدار الثاني(MMPI-2)، حيث تكون مقياس الاكتئاب من (٥٧) عبارة وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٦٠٠) مشارك ومشاركة، وتم استخدام النموذج ثنائي المعلمة في تدريج العبارات، حيث تم استخدام برنامج Multilog في تحليل العبارات، وأشارت النتائج إلى أن النموذج ثنائي المعلم كان أفضل ملائمة من نموذج راش، وأن معظم العبارات كانت تتمتع بمعاملات تمييز منخفضة،

حيث تراوحت بين (0.04 إلى ٢,٢١) عند الذكور وبين (٠,٠٢ إلى ١,٩٧) عن الإناث، وتراوحت معاملات الصعوبة بين (- ١٥,٢٠ إلى ١٢) عند الذكور وبين (١٤,١٠- إلى ١٢,٢٠) عند الإناث. وأن هذه المعاملات كانت متقاربة عند كل من الذكور والإناث ودالة معلومات الاختبار كانت متقاربة أيضاً عند كلا الجنسين، وشككت الدراسة بافتراض أحادية البعد لمقياس الاكتئاب.

وأجرى روس وفينجر و وبوتشر(Rouse,Finger&Butcher,2000) دراسة هدفت في الكشف عن كفاءة نظرية استجابة المفردة في الكشف عن الخصائص السيكومترية للمقاييس الأكلينيكية للشخصية من مقياس مينيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه/النسخة الثانية، وقد تم تطبيق هذه المقاييس على عينة من (٨٠٠) فرد، وتم تدريج المقاييس باستخدام النموذج ثلاثي المعلم باستخدام برنامج XCALIBRE، وأشارت النتائج إلى أن معاملات التمييز لمقياس الذهانية تراوحت بين (١,٠٢ إلى ١,٦٧)، وفي المقاييس الفرعية الأخرى كانت معاملات التمييز أقل من الواحد، وفيما يتعلق بمعاملات الصعوبة لمقياس الذهانية كانت (١٤) عبارة من أصل (٢٥) أعلى من (٢,٩٥)، مما يعني قدرة العبارات على غربلة الأفراد ذوي الذهانية العالية، وكانت معاملات الصعوبة للمقاييس الأخرى موزعة على متصل السمة. وفيما يتعلق بالتخمين لم يكن هذا العامل مؤثرا بشكل كبير على استجابات الأفراد على العبارات.

وهدفت دراسة جيرنشنكو وآخرين(Chernyshenko et al.,2001) إلى التعرف على مدى ملائمة نماذج نظرية استجابة الفقرة لأثنين من مقاييس الشخصية، حيث تم اختيار النسخة الأنجلو –أميركية للإصدار الخامس لمقياس

العوامل الستة عشرة للشخصية، حيث طبق على (١٣٠٥٩) فرد، واختيار مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، حيث طبق على (١٧٧٠) فرد، وتم اختيار كل من النموذج الثنائي والثلاثي المعلمة للبيانات ذات التصحيح الثنائي(صفر أو واحد)، ونموذج سامجيما للاستجابة المدرجة للبيانات ذات التصحيح المتعدد Samejima's graded response model ، وأشارت النتائج إلى أن كلا النموذجين الثنائي والثلاثي كانت ملائمة لبعض المقاييس ذات التصحيح الثنائي، وغير ملائم لبعضها الآخر، ونموذج سامجيما كان بشكل عام غير ملائم للمقاييس ذات التصحيح المتدرج.

وأجرى مكبرايد(McBride,2011) دراسة هدفت إلى فحص دالة المعلومات للاختبار لكل من مقياس the NEO-PI-R والذي يتكون من (٢٤٠) عبارة، ومقياسInternational Personality Item Pool ، والذي يتكون من (١٤١٢) عبارة، وهي تستخدم تدريج ليكرت، وتم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (٥٦٧) فرد، واستخدم Samejima's graded response model، ولتحليل البيانات استخدم برنامج MULTILOG .وقد أشارت النتائج أن معظم المقاييس تتمتع بدالة معلومات جيدة عند مستويات القدرة ، وأن دالة المعلومات للمقاييس قد انخفضت عند إعادة تصحيحها بالطريقة الثنائية مقارنة بالمقياس الأصلي الذي كان الذي يصحح بتدريج ليكرت الخماسي.

وقامت العلي(٢٠١١) بدرسة هدفت إلى تدريج اختبار منيسونا للشخصية(MMPI_2) باستخدام نموذج راش، والوصول إلى شكل جديد مختصر للاختبار متحرر من خصائص العينة والمفردات، ولتحقيق هذا الغرض

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠٠٠) طالب وطالبة من السنة الثالثة بجامعة دمشق، وتم استخدام برنامج Bilog في التحليل، وقد أشارت النتائج إلى استبعاد عدد من المفردات غير الملائمة وفق مؤشر الملائمة مربع كاي، وتم الحصول على مقياس مدرج بوحدة اللوجيت لقياس الاضطرابات الشخصية العشرة الرئيسة، وتم استبعاد عدد من المفردات ذات الارتباط السالب بالبعد المكون لها، وأشارت النتائج أن أفضل حجم من بين أحجام العينة المستخدمة في التدريج وفقاً لمحكات الخطأ المعياري والثبات ودالة المعلومات هو حجم العينة (٣٠٠- ٧٠٠).

وأجرى جوري و ومارين(Gori&Marin,٢٠١١) دراسة هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لثلاث من المقاييس الفرعية لاختبار مينيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه باستخدام نموذج راش، حيث تم تطبيق هذه المقاييس على عينة مكونة(٢٢٩) فرد من طلاب السنة الأولى في تخصص الاقتصاد من جامعة أوديين الإيطالية، (١٣٤) من الذكور و (٩٥) من الإناث، وتم استخدام برنامج Winstep لتحليل النتائج. وأشارت النتائج أن افتراض أحادية البعد قد تحقق للمقاييس الثلاثة من خلال استخدام التحليل العاملي، وتم استبعاد (١٠) عبارات من المقياس الأول من أصل (٤١) عبارة، و(١١) عبارات من المقياس الثاني من أصل (٣٣) عبارة، وتم استبعاد (٣) عبارات من المقياس الثالث من أصل (٢٣) عبارة.

وأجرى كارفلهو وبريمي وماير(Carvalho,Primi&Meyer,2012) دراسة هدف إلى الكشف عن معالم الفقرات والأفراد لمقياس Personality Disorders Dimensional Inventory (PDDI) والذي صمم لقياس

اضطرابات الشخصية، حيث يتكون هذا المقياس من (١٠٠) عبارة يتم تصحيها باستخدام اسلوب ليكرت الخماسي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٥٠) فرد تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٦٧ سنة، وتم استخدام The rating scale واستخدم برنامج Winsteps لتحليل البيانات، وأشارت النتائج إلى أن المقياس كان ملائما لنموذج راش.

وأجرت العلي(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تدريج مقياس تقبل إدمان وإدمان المخدرات من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية/النسخة الثانية باستخدام نموذج راش والوصول إلى شكل مختصر للاختبار متحرر من خصائص العينة والمفردات، وتحديد أثر اختلاف حجم العينة في نتائج تدريج هذه الاختبارات، ولتحقيق هذه الهدف تم تطبيق مقياس تقبل إدمان وإدمان المخدرات على عينة مكونة من (٣٠٠٠) طالب وطالبة من جامعة دمشق، واستخدام برنامج Bilog-mg، حيث أشارت النتائج إلى أن عدد المفردات المحذوفة لمقياس تقبل إدمان المخدرات كانت (٣، ٦، ٧) عند العينات (٣٠٠، ٧٠٠، ٢٠٠٠) على التوالي، وعدد المفردات المحذوفة لمقياس إدمان المخدرات كانت (٦، ١٢، ١٨) عند العينات (٣٠٠، ٧٠٠، ٢٠٠٠) على التوالي، وأشارت النتائج إلى أن أفضل حجوم العينات حسب محك دالة المعلومات والثبات كانت (٧٠٠) تلاها العينات ذات الحجم (٣٠٠).

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات الخاصة بتدريج المقاييس الشخصية النظرية الحديثة في القياس، حيث استخدم النموذج اللوجستي أحادي المعلم في دراسات، مثل:

Gori&Marin,2011 ؛ Riese&Waller,1990)؛

Carvalho,Primi&Meyer,2012 ؛العلي، ٢٠١٤، ٢٠١١)، وأستخدم كل من النموذج ثنائي وثلاثي المعلم في دراسات، مثل (Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,2000؛

Chernyshenko et al.,2001 ،Rouse,Finger&Butcher,2000)، حيث هدفت بعض الدراسات إلى تدريج مقاييس الشخصية المتعدد الأوجه باستخدام نماذج نظرية استجابة الفقرة، وهدف بعضها الآخر إلى التحقق من مدى ملائمة نظرية استجابة الفقرة للمقاييس الشخصية، وهدفت بعض الدراسات إلى فحص الخصائص السيكومترية للمقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بنموذج راش، كان عدد الفقرات غير الملائمة لنموذج راش تتراوح بين (٣ عبارات) في حدها الأدنى إلى (١٨ عبارة) في حدها الأعلى في دراسة (العلي، ٢٠١٤)، وتم استبعاد(٣ عبارات) في حدها الأدنى إلى (١١ عبارة) في حدها الأعلى في دراسة(Gori&Marin,2011)، وفيما يتعلق بالعينات التي تم استخدامها في تدريج المقاييس باستخدام نموذج راش، فقد تراوحت بين (٢٢٩) في دراسة (Gori&Marin,2011) إلى (٣٠٠٠) في دراسة العلي(٢٠١١). وفي الدراسة الحالية تم استخدام (٤٠٠) طالب، وهي تعتبر عينة مناسبة لتدريج الفقرات وفق نموذج راش. وتناولت الدراسات السابقة اختبارات فرعية مختلفة من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لتدريجه نماذج نظرية استجابة الفقرة، مثل: مقياس الاكتئاب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه(Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,200)، واختبار تقبل ادمان

وادمـان المخـدرات(العلـي، ٢٠١٤)، والمقـاييس الاكلينيكيـة مـن اختبـار الشخـصية المتعـدد الأوجـه(Rouse,Finger&Butcher,2000)، وفي الدراسـة الحالية تم تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

* * *

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لإجابة اسئلة البحث، حيث تم استخراج بعض الإحصاءات الوصفية والتحليلية المتعلقة بالأفراد والمفردات.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والبالغ عددهم (٣٧٤٠١) طالب، حسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

عينة البحث

تم تطبيق مقياس التعصب من اختبار مينيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث بلغت العينة (٤٠٠) طالب من طلاب البكالوروس، تراوحت أعمارهم بين (١٨ إلى ٢٣ سنة)، يمثلون المستويات الدراسية المختلفة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم توزيع (٤٣٠) استبانة، وفقدت عدد من الاستبانات أثناء فترة التطبيق، حيث قام الباحث بتوزيعها على عينة الدراسة ولم ترجع، وبلغت (١٣) استبانة بنسبة (٣٪) من العينة، كما استبعد الباحث عدداً من أوراق الاستجابة على أداة البحث نظراً لنقص البيانات فيها بلغت (١٧) استبانة بنسبة (٤٪) من العينة، وبلغ العدد الذي تمت عليه عملية التحليل (٤٠٠) استبانة بنسبة (٩٣ ٪) من

العينة الكلية. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب القسم العلمي.

الجدول(١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب القسم العلمي

القسم العلمي	العدد	النسبة المئوية
الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٩٨	٢٤,٥
علم النفس	٨٩	٢٢,٣
التاريخ	٧٥	١٨,٧
الجغرافيا	٧٣	١٨,٣
التربية الخاصة	٦٥	١٦,٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بلغ (٩٨) طالب بنسبة وصلت إلى (٢٤,٥٪)، وعدد طلاب قسم علم النفس بلغ (٨٩) طالب بنسبة وصلت إلى (٢٢,٣٪)، وعدد طلاب قسم التاريخ بلغ (٧٥) طالب بنسبة وصلت (١٨,٧٪)، وعدد طلاب قسم الجغرافيا بلغ (٧٣) طالب بنسبة وصلت (١٨,٣٪)، وعدد طلاب قسم التربية الخاصة بلغ (٦٥) طالب بنسبة وصلت (١٦,٢٪).

الأدوات

تم استخدام مقياس التعصب من اختبار منيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه، حيث تكون من (٣٢) عبارة، حيث يستجاب عليه بنعم أو لا. وقد تم استخدام مقياس التعصب من النسخة الأولى من اختبار مينسوتا للشخصية متعدد الأوجه والذي ترجمه مليكه وآخرون(١٩٥٩)، حيث أشار مليكه(١٩٩٠) إلى أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، تسمح بإمكانية تطبيقه والوثوق في نتائجه.

وقد قام معد الاختبار شحاته (١٩٨٨) ضمن إجراءات تقنين اختبار الرياض منيسوتا للشخصية بحساب صدق مقياس التعصب على النحو الآتي:

أ. عرض عبارات مقياس التعصب على مجموعة من طلاب الدراسات العليا ومجموعة من خريجي قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين يعملون في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، بهدف الحكم على مدى مناسبة العبارات من الناحية الدينية والاخلاقية ومستوى الصياغة والوضوح على البيئة السعودية، وقد قام بتعديل بعض العبارات تبعاً لذلك.

ب. قام معد الاختبار بالأخذ باتجاه متشدد حيال صدق المفحوص في الإجابة على عبارات المقياس، حيث قام باستبعاد أوراق الإجابة التي تزيد فيها الدرجة على مقياس الكذب (ل) عن (٦٠)، مع أن الدرجة التائية (٧٠) هي الدرجة التي يفضل أن ترفض فيها ورقة الإجابة، إلا أن معد الاختبار رأى أن يأخذ بأكبر قدر من التحوط والتدقيق من أجل الحصول على دلالات صدق مرتفعة.

وقام معد الاختبار شحاته (١٩٨٨) بتقدير ثبات المقياس بالطرق التالية:

أ. إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار مرتين على عينة من (٥٨) طالباً في إحدى المدارس الثانوية بالرياض، بفارق زمني أسبوعين بين الإجراء الأول والإجراء الثاني، وكان معامل الارتباط بينهما (٠,٧٧).

ب. تطبيق معادلة كودر ريتشادرسون: حيث بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٤).

وقد قام العنزي(١٤٢٤هـ) باستخدام مقياس التعصب المقنن على البيئة السعودية، حيث قام بحساب الصدق والثبات لهذا المقياس، ومن أجل ذلك اختار عينة من (٦٨) طالباً من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض، وقد قام بحساب الصدق والثبات على النحو الآتي:

أ. قام الباحث بحساب معامل الصدق عن طريق استخدام المحك الخارجي، حيث قورن بين الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية والطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة في مقياس التعصب مع درجاتهم في أبعاد التوافق، وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين الطلاب مرتفعي التعصب والطلاب منخفضي التعصب في كافة أبعاد التوافق، لصالح الطلاب منخفضي التعصب، بمعنى أن الطلاب مرتفعي التعصب على هذا المقياس كانت درجاتهم التوافقية سيئة للغايةعلى مقياس التوافق والعكس صحيح. وذلك يعني ارتفاع درجة صدق مقياس التعصب.

ب. قام الباحث بتقدير معامل الثبات عن طريق استخدام التجزئة النصفية بتعديل سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت معاملات الثبات (٠,٧٦) و (٠,٧٥) على الترتيب.

إجراءات البحث

تم تطبيق مقياس التعصب في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦، على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد روعي هذا المستوى التعليمي حتى يكون الاختبار في مستوى فهم المفحوصين. وتستغرق الإجابة على هذا المقياس من

٢٠ إلى ٣٠ دقيقة، وبعد الانتهاء من الاستجابة على عبارات المقياس، تم بالإجراءات الآتية:

١. أدخلت البيانات لبرنامج SPSS الاصدار (١٥)، حيث تم تصحيح العبارات تبعاً لمفتاح التصحيح، وذلك حسب اتجاه الإجابة على عبارات المقياس الموضحة في الجدول (٢) الآتي.

الجدول(٢)

إتجاه الإجابة على مقياس التعصب

رقم العبارة❖ في المقياس الأصلي	اتجاه العبارة	رقم العبارة❖ في المقياس الأصلي	اتجاه العبارة	رقم العبارة❖ في المقياس الأصلي	اتجاه العبارة	رقم العبارة❖ في المقياس الأصلي	اتجاه العبارة
٤٧(١)	نعم	١٣٩(٩)	نعم	٣٠٤(17)	نعم	٣٩٥(25)	نعم
٧٨(٢)	لا	١٥٧(١٠)	نعم	٣٠٧(18)	نعم	٤٠٦(26)	نعم
٨٤(٣)	نعم	١٧١(١١)	نعم	٣١٣(19)	نعم	٤١١(27)	نعم
٩٣(٤)	نعم	١٧٦(١٢)	لا	٣١٩(20)	نعم	٤٣٥(28)	نعم
١٠٦(٥)	نعم	١٨٦(١٣)	نعم	٣٢٣(21)	نعم	٤٣٧(29)	نعم
١١٧(٦)	نعم	٢٢١(14)	لا	٣٣٨(22)	نعم	٤٦٩(30)	نعم
١٢٤(٧)	نعم	٢٥٠(15)	نعم	٣٤٩(23)	نعم	٤٨٥(31)	نعم
١٣٦(٨)	نعم	٢٨٠(16)	نعم	٣٧٣(24)	نعم	٥٤٣(32)	نعم

❖الأرقام بين أقواس ستعتمد لأغراض التحليل

٢. تم التحقق من صدق مقياس التعصب في البحث الحالي من خلال طريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية، والنتائج موضحة كما في الجدول (٣) الآتي.

الجدول(٣)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على الفقرات والدرجة الكلية للاختبار للعينة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.27❖❖	١٧	0.26❖❖
2	0.02	١٨	0.24❖❖
3	0.33❖❖	١٩	0.21❖❖
4	0.44❖❖	٢٠	0.40❖❖
5	0.44❖❖	٢١	0.24❖❖
6	0.36❖❖	٢٢	0.43❖❖
7	0.36❖❖	٢٣	0.45❖❖
8	0.30❖❖	٢٤	0.02
9	0.32❖❖	٢٥	0.42❖❖
10	0.41❖❖	٢٦	0.20❖❖
11	0.17❖❖	٢٧	0.39❖❖
12	0.13❖❖	٢٨	0.26❖❖
13	0.41❖❖	٢٩	0.29❖❖
14	0.20❖❖	٣٠	0.41❖❖
15	0.33❖❖	٣١	0.21❖❖
16	0.26❖❖	٣٢	0.45❖❖

❖❖دالة عند مستوى α = 0.01

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الدرجات على الفقرات مع الدرجة الكلية كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠١)، باستثناء العبارتين رقم (٢ ، ٢٤)، مما يعني أن هاتين العبارتين غير ملائمتين للمقياس وفق النظرية التقليدية في القياس، وسيتم الابقاء عليهما لأغراض إعادة تدريج المقياس وفق النظرية الحديثة في القياس.

٣. تم تقدير الثبات لمقياس التعصب في البحث الحالي باستخدام معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية بعد التعديل لأثر الطول باستخدام معادلة

سبيرمان- براون، حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا (٠.٦٩)، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون (٠.٧٢).

٤. تم التحقق من افتراض أحادية البعد والذي يعد من الافتراضات التي يقوم عليها نموذج راش، حيث تم إجراء التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد(varimax) وفق طريقة المكونات الأساسية، وقد تم حساب قيمة الجذر الكامن، ونسبة التباين المفسر، ونسبة التباين التراكمية، والنتائج موضحة في الجدول (٤) الآتي.

الجدول(٤) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر لكل عامل ونسبة التباين المفسر التراكمية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
1	3.75	11.73	11.73
2	1.83	5.73	17.45
3	1.58	4.92	22.38
4	1.48	4.62	27.00
5	1.35	4.21	31.21
6	1.29	4.04	35.25
7	1.26	3.93	39.18
8	1.18	3.68	42.86
9	1.14	3.57	46.43
10	1.13	3.53	49.96
11	1.08	3.37	53.33
12	1.05	3.27	56.60
13	1.00	3.12	59.73

يتبين من الجدول السابق أن العامل الأول يفسر ما نسبته (11.73%) من التباين الكلي وأن قيمة الجذر الكامن له تساوي (3.75)، وأن نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني تساوي (2.05)، وهي

تزيد عن القيمة (٢)، مما يشير إلى أحادية البعد (Hambelton &Swaminathan,1985).

وللتأكيد على أحادية البعد للاختبار، تم استخدام الرسم البياني scree plot للعوامل المستخلصة، وهي موضحة في الشكل (١) الآتي.

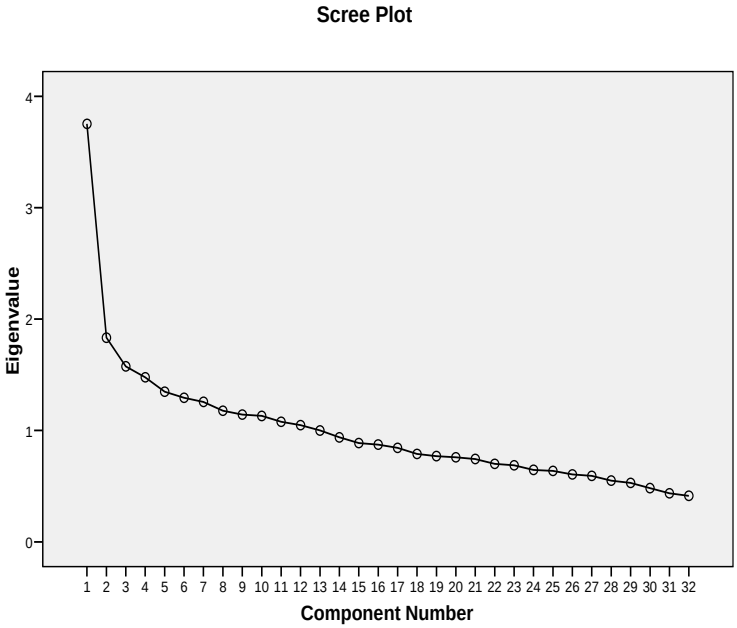

الشكل (١): التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المستخلصة من التحليل العاملي.

يتضح من الشكل السابق ارتفاع قيمة الجذر الكامن للعامل الأول مقارنة ببقية العوامل، مما يشير إلى أن هذا العامل هو المسيطر على تفسير التباين الكلي لدرجات الاختبار مقارنة ببقية العوامل التي يمكن استخلاصها. وفيما يتعلق بافتراض الاستقلال الموضعي أشار هامبلتون وسوامينيثن

(Hambelton &Swaminathan,1985) إلى تكافؤ افتراض أحادية البعد مع افتراض الاستقلال الموضعي، مما يعني تحقق افتراض الاستقلال الموضعي لمقياس التعصب، وفي هذه الخصوص أشار جايلدس وداهلستورم وكمب وبانتر(Childs,Dahlstorm,Kemp&Panter,2000) إلى ان العبارات في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه تتوزع على طول المقياس البالغة (٥٦٧) عبارة، مما يعني أن افتراض الاستقلال الموضعي لا يتم انتهاكه في هذا الاختبار.

٥. تم استخدام برنامج Bilog-mg لتحليل البيانات باستخدام نموذج راش الاحتمالي اللوغاريتمي الأحادي المعلم، وتدريج العبارات، وتقدير كل من معالم الفقرات ومعالم القدرات. وسيتم حذف المفردات غير الملائمة من المقياس تبعاً لإحصاءات الملائمة الخاصة بالبرنامج؛ فالمفردة التي يقل إحصاء الملائمة لها عن (0.01) تعتبر مفردة غير ملائمة ويجب حذفها، وقد يرجع ذلك إلى وجود عيب في المفردة قد يتعلق بالصياغة أو المحتوى، ويمكن أن يبرر ذلك بالإحصاءات الخاصة ببرنامج Bilog. وذلك يعني أن عملية حذف البنود لم تتم على أساس تشخيصي تقييمي نوعي وإنما تمت على أساس إحصائي تمثل بعد تحقق مؤشر الدلالة، وهذه القيمة مرتبطة ببرنامج Bilog حصراً، والتي قد تتغير عندما يتم استخدام برامج إحصائية أخرى(العلي، ٢٠١٤).

٦. حذف البيانات التامة لكل فرد، سواء الذين أجابوا على جميع العبارات، حيث تعتبر قدرته عندئذ أعلى من المدى الذي يغطيه المقياس، أو الأفراد الذين أخفقوا في الإجابة على جميع العبارات، حيث تعتبر قدرته

عندئذ أدنى من المدى الذي يغطيه المقياس، وتعتبر قدرة اولئك الأفراد خارج نطاق المقياس. وقد أسفر هذا عن عدم حذف أي فرد من الأفراد.

٧. حذف كل مفردة أجاب عنها جميع الطلاب، وكذلك المفردة الذين أخفقوا الإجابة عنها جميع الطلاب. وقد أسفر ذلك عن عدم حذف أي مفردة من مفردات المقياس.

٨. استبعاد الأفراد غير الملائمين للنموذج، بمعنى حذف الأفراد غير الملائمين لعملية التدريج، حسب إحصاءات الملائمة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف اثنين من الأفراد فقط.

٩. لبيان استقلالية القياس فيما يتعلق بمفردات المقياس وقدرات الأفراد، تم اشتقاق عينتين بواقع (٢٠٠) فرد و (٣٠٠) فرد بالإضافة إلى العينة المرجعية (٤٠٠) فرد، حيث تم اشتقاق العينتين بطريقة عشوائية من خلال برنامج (SPSS).

* * *

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول.

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص" **ما تقدير صعوبة مفردات مقياس التعصب تبعاً لملاءمتها لنموذج راش؟**"، تم في البداية حذف الأفراد غير الملائمين للنموذج، بمعنى حذف الأفراد غير الملائمين لعملية التدريج، بمعنى أن أولئك الأفراد قد تجاوزوا الحد المقبول إحصائياً بإجابتهم صواباً عن مفردات تتطلب مستوى قدرة أعلى من قدراتهم؛ مما يعني أنهم قد اعتمدوا على التخمين، أو عدم جديتهم أو صدقهم في الاستجابة (Wright&Linacre,1998). وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف طالبين فقط تجاوزت لهم حدود الملائمة، وبذلك لم يبق سوى الاستجابات الصادقة.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعادة التحليل بهدف تدريج مفردات المقياس وفقاً لنموذج راش أحادي المعلم باستخدام برنامج Bolog-mg، وتم حذف المفردات غير الملائمة من المقياس تبعاً لإحصاءات الملائمة الخاصة بالبرنامج، ويبين الجدول (٥) العبارات المحذوفة لمقياس التعصب تبعاً لمؤشر الملائمة.

الجدول(٥)

العبارات المحذوفة لمقياس التعصب تبعاً لمؤشر الملائمة❖

رقم المفردة	مؤشر الملائمة	رقم المفردة	مؤشر الملائمة
2	0.0003	15	0.0087
4	0.0039	17	0.0043
7	0.0028	23	0.0007
10	0.0028	24	0.0012
11	0.0044		

❖أقل من مستوى $\alpha = 0.01$

يلاحظ من الجدول السابق أنه تم حذف تسع عبارات، هي (٢، ٤، ٧، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٤)، بنسبة بلغت (٢٨٪)، وتعد نسبة المفردات المحذوفة في الدراسة الحالية متوافقة مع الدراسات السابقة التي استخدمت نموذج راش في تدريج مقاييس الشخصية، حيث تراوحت نسبة المفردات المحذوفة عند جوري ومارين(Gori&Marin,٢٠١١) بين (١٣٪) إلى (٣٣٪)، وتراوحت عند العلي (٢٠١٤) بين (١٥٪) إلى (٤٥٪)، وأشار أبو جراد(٢٠٠٨) أن نسبة المفردات المحذوفة في الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام نموذج راش في تدريج المقاييس العقلية كانت تتراوح بين (٦٪) إلى (٣٠٪)، ويعد ذلك مؤشراً على ملاءمة البيانات الخاصة بأداء عينة الدراسة الحالية على مقياس الشخصية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة كارفلهو وبريمي وماير(Carvalho,Primi&Meyer,2012) في ملائمة مقاييس الشخصية لنموذج راش. ويمكن تفسير حذف بعض العبارات بوجود عيب ما في العبارة قد يتعلق بالصياغة أو المحتوى أو بالترجمة، فمثلاً العبارة رقم (١٥) والتي تنص" لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه"، يمكن أن تكون هذه العبارة غير مفهومة لعامة الطلاب لكونها تحتاج إلى إعادة صياغة، وواضح انها ترجمت بطريقة غير مفهمومة للطلاب.

ويوضح الجدول (٦) التدريج النهائي لمفردات مقياس التعصب بعد تدريجه باستخدام نموذج راش مرتبة تبعاً لمستوى صعوبتها.

الجدول(٦) التدريج النهائي لمفردات مقياس التعصب بعد تدريجه باستخدام نموذج راش مرتبة تصاعدياً تبعاً لمستوى صعوبتها

رقم العبارة	الصعوبة	الخطأ المعياري	إحصاءئيات الملاءمة	فرق الصعوبتين	مجموع الخطأين
19	-1.67	0.2	0.666	٠.٠٦	0.40
16	-1.61	0.2	0.426		
21	-1.13	0.19	0.667	0.17	0.38
12	-0.96	0.19	0.106		
18	-0.8	0.19	0.923	0.04	0.38
29	-0.76	0.19	0.607		
26	-0.4	0.18	0.033	0.03	0.36
31	-0.37	0.18	0.69		
5	-0.23	0.19	0.088	0.04	0.38
6	-0.19	0.19	0.06		
30	-0.11	0.19	0.336	0.04	0.38
25	-0.07	0.19	0.06		
22	0.19	0.19	0.025	0.14	0.37
8	0.33	0.18	0.885		
20	0.7	0.2	0.019	0.12	0.40
13	0.82	0.2	0.011		
32	0.89	0.2	0.045	0.02	0.39
14	0.91	0.19	0.691		
28	0.91	0.19	0.526	0.12	0.38
27	1.03	0.2	0.113		
3	1.77	0.21	0.111	0.51	0.41
9	2.29	0.22	0.025		
1	2.51	0.23	0.84	0.22	0.43

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم تدرج الصعوبة تراوحت بين(1.67-) إلى (2.51) لوجيت، وبالتالي يمكن القول أن للعبارة الأخيرة ذو القيمة (٢.٥١) لوجيت قدرة تمييزية تفوق القدرة التمييزية للعبارة ذو القيمة (1.67-) لوجيت؛ فارتفاع الدرجة له دلالة تشخيصية، فالسمة تتدرج من السالب

حتى الموجب ؛ وبهذا فإن القيمة السالبة هي مؤشر سوي أو طبيعي أو لا مرضي ، والقيمة الموجبة هي مؤشر مرضي ، خاصة إذا كانت متطرفة.

وتراوحت قيم الأخطاء المعيارية المقابلة لتقديرات صعوبة العبارات من (٠,١٨) إلى (٠,٢٣) وتعتبر هذه القيم صغيرة نسبياً مما يدل على دقة وثبات القياس.

ويتضح كذلك من الجدول السابق عدم وجود فجوات على متصل صعوبة المفردات ، حيث يقل الفرق بين تقديري صعوبة أي مفردتين متتالتين عن مجموع الخطأ المعياري لهما ، وهذه يدل على أن مفردات المقياس تتدرج فيما بينها بطريقة منتظمة على مدى ميزان القياس بحيث أن المفردات تتأثر بمتغير واحد فقط هو مستوى الصعوبة ، وبذلك يدعم الباحث تحقق أحادية البعد الذي يعد من أهم شروط نموذج راش. مع الانتباه لظهور فجوة واحدة فقط ، تتجلى في قيمة فرق صعوبتي المفردتين ذات الأرقام (٣، 9) ، وذلك يفسر أن هناك بعض البنود تشترك في أكثر من مقياس. وفيما يتعلق بقيم معاملات الثبات للمفردات فقد بلغت(0.64).

ونظراً لاختلاف تدريج مفردات المقياس حسب مستويات صعوبتها ؛ فإن الافتراض القائم على تساوي مفردات المقياس عند تصحيحها غير صحيح ؛ وعليه يجب توخي الحذر عند تصحيح هذا المقياس. ويلاحظ أيضا من خلال التحليلات السابقة أن مفردات المقياس غطت بشكل عام مدى الصعوبة بشكل جيد ، حيث لا توجد فجوات على مدى متصل تلك الصعوبات ، حيث يقل الفرق بين تقديري الصعوبة لكل فقرتين متتالتين عن مجموع الخطأ المعياري لهما ، مما يدل على أن المفردات تتدرج فيما بينها بطريقة منظمة على

مدى ميزان القياس بحيث تعرف متغير التعصب. وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بثبات مقبول بعد أن تم تدريجه باستخدام نموذج راش.

ثانياً :النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص"ما **تقدير قدرة الأفراد لكل درجة كلية محتملة على مقياس التعصب من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه**"، قام الباحث وبعد حذف الحالات غير الملائمة من الأفراد وذلك تبعاً لإحصاءات الملائمة، بإيجاد الوصف الإحصائي لقدرات الأفراد، والخطأ المعياري لتقدير القدرة على مقياس التعصب بعد تدريجه باستخدام نموذج راش. والنتائج موضحة في الجدول(٧) الاتي.

الجدول(٧)

الوصف الإحصائي لقدرات الأفراد، والخطأ المعياري لتقدير القدرة على مقياس التعصب بعد تدريجه باستخدام نموذج راش

البيان	الإحصائيات	القيمة باللوجيت
القدرة	الوسط الحسابي	0.005
	الإنحراف المعياري	1.21
	المدى	3.29- إلى ٣.٦٤
الخطأ المعياري	الوسط الحسابي	٠.٧٩
	الإنحراف المعياري	٠.٠٧٠
	المدى	٠.٧٤ إلى ١.٠٨

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم تقديرات القدرة للأفراد تراوحت بين (- ٣.٢٩) إلى (٣.٦٤) لوجيت، وبالرجوع إلى الجداول الخاصة بمدى الصعوبة، والتي تراوحت قيم التدريج لها بين(1.67-) إلى (2.51) لوجيت، يلاحظ أن مدى الصعوبة لمفردات مقياس التعصب كانت أقل من مدى القدرة

لعينة التقنين، مما يعني أن المقياس لايصلح لتقدير الأفراد الأقل والأكبر قدرة من عينة التدريج.

وتراوحت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات قدرات الأفراد من بين (٠,٧٤) إلى (١,٠٨)، بمتوسط مقداره (٠,٧٩) وإنحراف معياري(٠,٠٧٠) درجة باللوجيت.

وتم إيجاد العلاقة بين الدرجات الخام المقاسة وفق النظرية التقليدية في القياس على المقياس في صورته النهائية، وما يقابلها باللوجيت كوحدة قياس في نظرية الاستجابة للمفردة، والجدول(٨) يبين ذلك.

الجدول(٨) العلاقة بين كل درجة خام محتملة على الاختبار في صورته النهائية(٢٣ مفردة)، والقدرة المقابلة لها باللوجيت

الدرجة الخام	القدرة	الخطأ المعياري
3	-3.29	1.07
4	-2.69	0.96
5	-2.19	0.89
6	-1.76	0.83
7	-1.37	0.80
8	-1.00	0.77
9	-0.66	0.76
10	-0.33	0.75
11	0.00	0.74
12	0.32	0.74
13	0.65	0.75
14	0.98	0.76
15	1.33	0.78
16	1.69	0.80
17	2.09	0.84
18	2.53	0.89
19	3.03	0.97
20	3.64	1.08

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك علاقة طردية بين الدرجة الكلية الخام المحتملة على المقياس والقدرة المقابلة لها، حيث تزيد القدرة، كلما ازدادت الدرجة الخام المقابلة لها. كما يلاحظ من خلال الجدول أيضاً أن مدى الدرجات المحتملة يمتد من (3) إلى (20) درجة خام، كما تمتد القدرة من (- ٣,٢٩) إلى (٣,٦٤) لوجيت، ويلاحظ أيضاً أن قيم الخطأ المعياري تقل بدرجة كبيرة كلما ابتعدنا عن الأطراف، وهي نتيجة إلى أن أصعب المفردات وأسهلها غالباً ما تكون أبعد عن مستوى قدرة أفراد العينة ؛ الأمر الذي يعمل على زيادة أخطاء القياس. ويلاحظ أن قيم الخطأ المعياري يزداد كلما اتجهنا إلى الأطراف، وهي تدل على أن أصعب المفردات وأسهلها غالباً ما تكون أبعد المفردات عن مستوى قدرة أفراد العينة ؛ الأمر الذي يعمل على زيادة أخطاء القياس. ويتضح من النتائج السابقة أنه تتباين تقدير قدرات الأفراد المقابلة لكل درجة كلية خام على المقياس باستخدام نموذج راش، وعندما يتم تقدير قدرات الأفراد على المقياس في صورته النهائية يتحقق موضوعية تقدير القدرة لهذا المقياس الذي تم تدريجه باستخدام نموذج راش. ومن المعروف أن معظم الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمقاييس الشخصية التي توصلت نتائجها باتباع الطرق التقليدية للقياس كان العامل الوحيد الذي يقدر قدرة الفرد هو عدد المفردات التي وافق عليها المفحوص، أما في البحث الحالي فقد اعتمد عند تقدير قدرة الأفراد على اللوغاريتم الطبيعي لمرجح فشل الأفراد الذين تعبر نقطة صفر التدريج عن قدرتهم. وقد أشار الكفاس(El-Kaffass,2006) أن نموذج راش أفضل بقدر قليل من الطرق التقليدية في تقدير قدرات الأفراد. ويتبين مما سبق أنه أمكن لهذا البحث الحالي الاستفادة

من أحد أساليب القياس الموضوعي(نموذج راش)، في إعادة تدريج مفردات مقياس التعصب بحيث يتوفر للمقياس في صورته النهائية، أي بعد حذف المفردات غير الملائمة للقياس(صدق القياس)، أي صدق التدريج لمفردات المقياس وكذلك صدق تقدير قدرة الأفراد على الاختبار، كما يتوفر فيه أيضاً ثبات القياس لكل من صعوبة المفردات وقدرة الاختبار.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص" **ما مدى استقلالية القياس فيما يتعلق بمفردات مقياس التعصب وقدرات الأفراد؟**" ، تم سحب عينتين عشوائيتين من عينة التدريج الأصلية بلغ حجمهما(٢٠٠) و (٣٠٠) فرد، بالإضافة إلى العينة المرجعية البالغة (٤٠٠) فرد، وتمت المقارنة بين الصعوبة المشتقة من كل عينة من العينات الثلاث(٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠)، والجدول (٩) يبين تقديرات الصعوبة المقابلة لكل مفردة من مفردات المقياس المشتقة من تحليل أداء أفراد العينات الثلاث.

الجدول(٩)

تقديرات الصعوبة المقابلة لكل مفردة من مفردات المقياس المشتقة من تحليل أداء أفراد العينات الثلاث(٤٠٠، ٣٠٠، ٢٠٠)

رقم العبارة	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠
١	2.47	2.37	2.51
٣	2.15	1.97	1.77
٥	-0.44	-0.15	-0.23
٦	-0.16	-0.23	-0.19
٨	0.45	0.48	0.33
٩	3.23	2.92	2.29
١٢	-1.24	-0.95	-0.96
١٣	1.03	1.03	0.82

رقم العبارة	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠
١٤	0.99	0.93	0.91
١٦	-1.84	-1.72	-1.61
١٨	١.٠٧ -	-0.98	-0.8
١٩	-2.25	-1.78	١.٦٧ -
٢٠	1.03	0.85	0.7
٢١	-1.03	-1.11	-1.13
٢٢	0.04	0.33	0.19
٢٥	0.49	0.20	-0.07
٢٦	-0.73	-0.40	-0.4
٢٧	0.94	0.95	1.03
٢٨	0.82	0.82	0.91
٢٩	-1.19	-0.84	-0.76
٣٠	٠.١٦	0.15	-0.11
٣١	-0.61	-0.35	-0.37
٣٢	0.94	0.98	0.89

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تشابه كبير في تقديرات الصعوبة المناظرة عند العينات الثلاث، ولتأكيد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين هذه التقديرات عند العينات الثلاث، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول(١٠) معاملات الارتباط بين تقديرات معاملات الصعوبة المتناظرة عند العينات الثلاث(٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠)

	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠
٢٠٠	-	0.99**	0.98**
٣٠٠		-	0.99**
٤٠٠			-

تؤكد النتائج المتعلقة بالجدول السابق فكرة استقلال تقدير صعوبة المفردات عن العينة المطبق عليها المقياس، حيث يلاحظ أن معاملات الارتباط بين تقديرات معاملات الصعوبة عند العينات الثلاث كانت عالية جداً، وهي

جميعها دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠,٠١). مما يعني أن صعوبة المفردات متحررة من العينة Item Free .

وتم إيجاد العلاقة بين تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على المقياس والمشتقة من تحليل أداء العينات الثلاث، والجدول (١١) يوضح ذلك

الجدول(١١)

العلاقة بين تقديرات القدرة المقابلة لكل درجة كلية محتملة على المقياس والمشتقة من تحليل أداء العينات الثلاث

الدرجة الخام	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠
3	-3.56	-3.19	-3.29
4	-2.91	-2.60	-2.69
5	-2.38	-2.11	-2.19
6	-1.91	-1.68	-1.76
7	-1.49	-1.29	-1.37
8	-1.10	-0.94	-1.00
9	-0.73	-0.60	-0.66
10	-0.37	-0.27	-0.33
11	-0.02	0.05	0.00
12	0.33	0.37	0.32
13	0.69	0.69	0.65
14	1.05	1.02	0.98
15	1.42	1.36	1.33
16	1.82	1.72	1.69
17	2.25	2.11	2.09
18	2.72	2.54	2.53
19	3.27	3.04	3.03
20	3.92	3.64	3.64

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تكافؤ في التقديرات المناظرة المشتقة من تحليل أفراد العينات الثلاث، ولتأكيد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين هذه التقديرات عند العينات الثلاث، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول(١٢)

معاملات الارتباط بين تقديرات القدرة المتناظرة عند العينات الثلاث(٤٠٠، ٣٠٠، ٢٠٠)

	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠
٢٠٠	-	1.00**	0.998**
٣٠٠		-	0.999**
٤٠٠			-

تؤكد النتائج المتعلقة بالجدول السابق فكرة استقلال تقدير قدرات الأفراد عن العينة المطبق عليها المقياس، حيث يلاحظ أن معاملات الارتباط بين تقديرات قدرات الأفراد عند العينات الثلاث كانت تامة، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى(α = ٠,٠١). وهذه يعني عدم تأثر تلك التقديرات باختلاف عينة التحليل؛ وبذلك يتحقق شرط استقلالية القياس، وهو تحرر تقديرات القدرة من أداء العينة التي يجرى عليها الاختبار. ويبدو من خلال استقلالية القياس للمفردات صدق مفردات المقياس في تعريف المتغير موضوع البحث الحالي(مقياس التعصب)، وأشارت كاظم(١٩٨٨) أن صدق القياس في نموذج راش يبدو عندما يتحقق أول مطالب الموضوعية في أداة القياس التي أعدت باستخدام نموذج راش، وهو أن تعرف المفردات فيما بينها متغيراً واحداً، ويعني ذلك أن مفردات المقياس تتدرج من حيث صعوبتها بحيث تعرف متغيراً واحداً. وبالتالي فإن استقلالية القياس الذي يوفره نموذج راش أتاح الفرصة لثبات القياس، حيث لايختلف القياس(سواء لقدرة الفرد أو صعوبة المفردة) باختلاف عينة التدريج. وهكذا يتبين أن الاختبار في صورته النهائية يتمتع بثبات مقارب للصورة الأصلية للاختبار، حيث بلغ (٠,٦٤)

لكل من المقياس الحالي والمقياس الأصلي، مما يشير إلى امكانية تطبيق الاختبار بصورته النهائية بكل موثوقية.

ولتوضيح دقة القياس للمقياس بعد تدريجه باستخدام نموذج راش، تم الاستناد إلى دالة المعلومات والخطأ المعياري لها، وهو ما يوضحه الشكل (٢) الآتي.

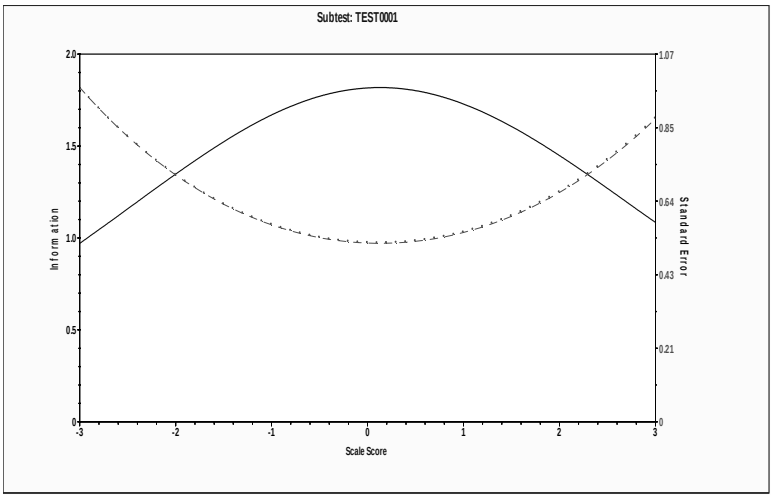

الشكل(٢): دالة المعلومات للاختبار والخطأ المعياري لها عند العينة البالغة (٤٠٠)

من خلال تفحص الشكل السابق يتبين أن كمية المعلومات كانت عالية عند المستويات المختلفة للقدرة، مما يعني أن قدرات الأفراد يتم تقديرها بدقة، وخاصة تلك القدرات التي في الوسط وما حولها. ومن المعروف أن دالة المعلومات للاختبار يزودنا بدقة القياس للأفراد على متصل السمة، حيث أن الكمية الكبيرة لدالة المعلومات يدلل على دقة عالية في تقدير قدرات الأفراد، وأن كمية المعلومات للأفراد التي تتوزع على طول متصل السمة(يمثل كافة

مستويات القدرة) تمثل الوضع المثالي لدقة القياس لمعظم الأفراد الذين يتوزعون على متصل السمة(Tsaousis.2014). وبالتالي يمكن القول أن قدرات الأفراد تم تقديرها من خلال مفردات المقياس بدقة عالية لمعظم الأفراد بما فيهم الأفراد الذين في الأطراف. وهذا يتفق مع دراسة (Greece,2008) والذي أشار إلى أن نموذج راش أداة فعالة عند تقييم صدق الصفات المطلوبة بدقة على الرغم من صغر حجم العينة.

* * *

الخلاصة والتوصيات

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية نموذج راش في تدريج مقياس التعصب من اختبار الشخصية متعدد الأوجه، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٣) عبارة، حيث تراوحت قيم تدرج الصعوبة بين(-1.67) إلى (2.51) لوجيت، وتراوحت قيم الأخطاء المعيارية المقابلة لتقديرات صعوبة العبارات من (٠,١٨) إلى (٠,٢٣) وتعتبر هذه القيم صغيرة نسبياً مما يدل على دقة وثبات القياس، وأن مفردات المقياس غطت بشكل عام مدى الصعوبة بشكل جيد، حيث لا توجد فجوات على مدى متصل تلك الصعوبات، حيث يقل الفرق بين تقديري الصعوبة لكل فقرتين متتالتين عن مجموع الخطأ المعياري لهما، مما يدل على أن المفردات تتدرج فيما بينها بطريقة منظمة على مدى ميزان القياس بحيث تعرف متغير التعصب. وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بثبات مقبول بعد أن تم تدريجه باستخدام نموذج راش، وأن كمية المعلومات كانت عالية عند المستويات المختلفة للقدرة، مما يعني أن قدرات الأفراد يتم تقديرها بدقة، وخاصة تلك القدرات التي في الوسط وما حولها، وبينت نتائج البحث أن قيم تقديرات القدرة للأفراد تراوحت بين (- ٣,٢٩) إلى (٣,٦٤) لوجيت، وتراوحت قيم الأخطاء المعيارية لتقديرات قدرات الأفراد من بين (٠,٧٤) إلى (١,٠٨). وأكدت النتائج أن صعوبة المفردات متحررة من العينةItem Free ، واستقلال تقدير قدرات الأفراد عن عينة العبارات Person Free.

وبناءا على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج أمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. إعادة الدراسة على الاختبارات الفرعية الأخرى لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه، حيث إن موضوعية القياس التي تحققها نماذج نظرية الاستجابة للمفردة، والمتمثل في البحث الحالي بنموذج راش، تتيح الفرصة للبحث الحالي بأن يوصي باستخدام هذا النموذج في تدريج المقاييس النفسية.

٢. تدريج المقاييس الفرعية لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة(ثنائي وثلاثي المعلم)، مما يساعد في تحسين بناءها وتطويرها.

٣. أهمية الاستعانة بنموذج راش في إعداد وتصميم وتحليل الاختبارات والمقاييس الشخصية، وذلك لما يتمتع به هذا النموذج من خصائص يمكن الاستفادة منها في رفع كفاءة أدوات القياس وتحسين جودتها.

٤. في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقترح الباحث بإجراء البحوث الآتية:

أ. الخصائص السيكومترية لاختبارات الشخصية باستخدام نموذج راش والنظرية الكلاسيكية في القياس.

ب. دراسة صدق وثبات الاختبارات النفسية والشخصية باستخدام نموذج راش والنظرية الكلاسيكية في القياس.

ت. الخصائص السيكومترية لاختبارات الشخصية باستخدام نماذج نظرية الاستجابة للمفردة الثنائية التدريج والمتعددة التدريج.

* * *

المراجع

- الأنصاري، بدر.(٢٠٠٠).**قياس الشخصية**.الكويت: دار الكتاب الحديث.
- أبو جراد، حمدي.(٢٠٠٨).استخدام نموذج راش في تطوير اختبار كاتل الثالث للذكاء الصورة(أ).**مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السادس**(٢)، ص ص٥٥٥- ٥٨٣.
- إسماعيل، ميمي.(٢٠٠٧).**الخصائص السيكومترية لاختبار القدرة العقلية باستخدام نموذج راش لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
- حجازي، تغريد والشريفين، نضال.(٢٠١٤).تقصي الخصائص السيكومترية لاختبار ذكاء جمعي حسب نظرية السمات الكامنة.**مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، ٨**(١)، ص ص ١- ١٥.
- حفني، قدري والعرقان، محسن.(١٩٨٤).**القياس النفسي**.القاهرة: مكتبة سعيد رأفت.
- حماد، ابراهيم.(٢٠١٢).**تقنين اختبار المصفوفات المتتابعةالملون في البيئة الفلسطينية**.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- زهران، حامد.(١٩٧٧).**علم النفس الاجتماعي(الطبعة الرابعة)**.القاهرة: عالم الكتب.
- السيد، فؤاد.(١٩٨١).**علم النفس الاجتماعي(الطبعة الثانية)**.القاهرة: دار الفكر العربي.

- الشافعي، محمد.(١٩٩٧). **أثر طرق معادلة درجات الاختبار وضوابط اختيار العينة على تدريج بنود بنك الأسئلة باستخدام نموذج راش.**أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- شحاته، محمد.(١٩٧٨).**مقياس التعصب في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه(كراسة التعليمات).**كلية البنات- جامعة الأزهر.
- شحاته، محمد.(١٩٨٨).**اختبار الرياض منيسوتا للشخصية.**القاهرة: مطبعة الجبلاوي.
- صافي، عبدالله.(٢٠٠٧).**علاقة التعصب بسمتي السيطرة والاجتماعية لدى عمال قطاع المحروقات.**رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- طه، عبدالقادر.(١٩٩٨). **معجم علم النفس والتحليل النفسي.**القاهرة: دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.
- الطريري، عبد الرحمن.(١٩٩٦).الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء الإعدادي باستخدام نموذج راش.**دراسات نفسية، ٦**(٤). ص ص ٤٥٧- ٤٧٣.
- الطنطاوي، منى.(٢٠٠٠). **دارسة سيكومترية حول تطوير اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن باستخدام نموذج راش.**رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- كاظم، أمينة.(١٩٨٨).**استخدام نموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في مادة علم النفس لطلاب كلية الآداب بجامعة الكويت وتحقيق التفسير الموضوعي للسلوك**، في: أنور الشرقاوي، سليمان الشيخ، أمينة كاظم(١٩٩٦) (محررون).اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي.القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- متيرد، منى.(٢٠٠٠).**دراسة سيكومترية حول تطوير اختبار المصفوفات المتتابعة باستخدام نموذج راش**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- مراد، صلاح.(٢٠٠٢).**الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها**. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- مليكه ، لويس .(١٩٩٠). **دليل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه**.القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبدالله، اعتدال.(٢٠٠٣).**استخدام نموذج راش في تدريج مقياس القدرة العقلية لدراسة بعض العوامل المؤثرة على دقة القياس، أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- عبدالله، معتز.(١٩٩٧).**التعصب دراسة نفسية اجتماعية(الطبعة الثانية)**.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العلي، ديالا.(٢٠١١).**تدريج اختبار مينيسوتا للشخصية(MMPI-2) باستخدام نموذج راش**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- العلي، ديالا.(٢٠١٤).**استخدام نموذج راش في تدريج مقياس تقبل إدمان وإدمان المخدرات من اختبار مينيسوتا"MMPI-2" لدراسة بعض العوامل المؤثرة على دقة القياس**.مجلة جامعة البعث، ٣٦(١٧)، ص ص ٥٧- ٩٢.
- العنزي، فرحان.(١٤٢٤ه).**التعصب وعلاقته ببعض أبعاد التوافق لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض**.جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- قباني، عبـــدالعزيز.(١٩٩٧).**العـــصبية بنيـــة المجتمـــع العربـــي(الطبعـــة الأولى)**.بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.
- المعايطة، خليل.(٢٠١٠).**علم النفس الاجتماعي(الطبعة الثالثة)**.عمان: دار الفكر.
- Butcher J. N., Williams C. L. (2009). Personality assessment with the mmpi-2: historical roots, international adaptations, and current challenges, Applied Psychology: Health and Well-Being 1 (1): 105–135.
- Camara, W. J., Nathan, J. S., & Puente, A. E. (2000). Psychological test usage: Implications in professional psychology, Professional Psychology: Research and Practice 31 (2): 141–154.
- CArvalho,L.,Primi,R&Meyer,G.(2012). Application of the Rasch model in measuring personality disorders. Trends Psychiatry Psychother. 34(2),p p 101- 109.
- Chernyshenko,O., Stark,S., Chan,K., Drasgow,F.& Williams,B.(2001). Fitting Item Response Theory Models to Two Personality Inventories: Issues and Insights. Multivariate Behavioral Research, 36 (4), p p 523-562.
- Childs,R.,Dahlstrom,W.,Kemp,S.&panter,A.(2000).Item Response Theory in Personality Assessment:A Demonstration Using The MMPI-2 Depression Scale.Assessment,vol.7(1),37-54.

- De Batisti, F.; Salini, S. & Crescentini, A. (2004): Statistical calibration of psychometric tests. Dipartimento Di Economia Politica e Aziendale, University Degli Studidi Milan.
- El-Kaffass, W.K. (2006): Assessing measures of persons with aberrant response patterns and normal response patterns according to Rasch model using ratio weights (W-ratio) for each item, psychological Studies Journal,16(1),p p.753-753.
- Gruijter, D. and Kamp, L.(2005). Statistical Test Theory for Education and Psychology, Retrieved December 30, 2005, From: www.leidenuniv.nl/-gruijterdnmde.
- Gori,E.& Marin,R.(2011). Rasch Analysis of some MMPI-2 scales in a sample of university freshmen.
- GREECE , H.(2008). Evaluation Of Information Professionals Competency Face Validity Test Using Rasch Model. International Conference On Engineering Education,5th WSEAS / IASME. P 396 – 404
- Hambleton,R. & Swaminalthan,H.(1985).Item response theory: principles and applications. Boston, MA: Kluwer – Nijhoff.
- Hambleton, R., Swaminathan, H. and Rogers, J.,(1991). Fundamental of Item Response Theory, Second Edition, Newbury Perk California.

- McCamey, R. (2002): A primer on the one-parameter Rasch model. paper presented at the annual meeting of the South West Educational Research Association,Austin, pp. 1 – 18, ED. 462 440.
- Masters, G. N. (1982). A Rasch model for partial credit scoring. Psychometrika, 2, 149-174.
- McBride,N.(2001). AN ITEM RESPONSE THEORY ANALYSIS OF THE SCALES FROM THE INTERNATIONAL PERSONALITY ITEM POOL AND THE NEO PERSONALITY INVENTORY-REVISED. unpublished Master Dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University,USA.
- Reise,S.&Waller.(1990). Fitting the Two-Parameter Model to Personality Data. Applied Psychological Measurement,vol.14(1),pp.45-58.
- Rouse,S,Finger,M&Butcher,J.(2000).Advances in Clinical Personality Measurement:An Item response Theory Analysis of the MMPI-2 PSY-5 Scales. Journal Of Personality,72(2),pp 282-307.
- Tasousis,I.(2014). Using Rasch Model to Examine the pychometric Properties of the General Aptitude Test for Postgraduate Students (GAT-Post).department of Research & studies,National Center for Assessment in Higher Education, KSA.
- Waller, N. G., Tellegen, A., McDonald, R. P., & Lykken, D. T. (1996). Exploring nonlinear models in personality assessment: Development and

preliminary validation of a negative emotionality scale. Journal of Personality, 64, 545-576.

- Wright ,B.D.& Linacre j.m.(1998).A User's Guide to winstepsLBegsteps,version 2.88, Chicago,U.S.A :MES ApPress.

❊ ❊ ❊

- Sāfī, A. (2007). *Alāqat al-Ta'aSub bi-simatay al-sayTara wa al-ijtimā`iyya ladā `ummāl qiTā' al-mahrūqāt* (Unpublished master's thesis). University of Algeria, Algeria.
- Salāh, M. (2002). *Al-ikhtibārāt wa al-maqāyīs fī al-`ulūm al-nafsiyya wa al-tarbawiyya: KhuTuwāt i`dādihā wa khaSā'iSuhā.* Kuwait: Dār Al-Kitāb Al-Hadīth.
- Shahāta, F. (1978). *Miqyās al-ta'aSub fī ikhtibār al-shakhSiyya al-muta`addid al-awjuh: Karrāsat al-ta`līmāt.* Cairo: Maktabat Al-Nahdha Al-Masriyya.
- Tāhā,A. (1998). *Mu`jam `ilm al-nafs wa al-tahlīl*. Cairo: Dār Su`ād Al-Sabāh Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Zahrān, H. (1977). *`Ilm al-nafs al-ijtimā`ī* (4th ed.). Cairo: `Aālam Al-Kutub.

* * *

- Al-Tarīrī, A. (1996). Al-khaSā'iS al-saykūmatriyya li-ikhtibār al-thikā-al-i'dādī bi-istikhdām namūthaj Rāsh. *Dirāsāt Nafsiyya, 6*(4), 457-473.
- Hafnī, Q. & Al-`Arqān, M. (1984). *Al-qiyās al-nafsī.* Cairo: Maktabat Sa`īd Ra-fat.
- Hammād, I. (2012). *taqnīn ikhtibār al-masfūfāt al-mutatābi`a al-mulawan fī al-bī-a al-filistīniyya* (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza.
- I`tidāl, A. (2003). *Istikhdūm namūthaj Rāsh fī tadrīj miqyās al-qudra al-`aqliyya li-dirāsat ba`dh al-`awāmil al-mu-athira `alā diqqat al-qiyās* (Unpublished doctoral dissertation). Ain Shams University, Egypt.
- Ismā`īl, M. (2007). *Al-kasā-is al-sīkūmitriyya li-ikhtibār al-qudra al-`aqliyya bi-istikhdām namūthaj Rāsh ladā Talabat al-marhala al-thānawiyya al-`āmma* (Unpublished master's thesis). Zaqaziq University, Egypt.
- Kāzhim, A. (1988). Istikhdām namūthaj Rāsh fī binā- ikhtibār Tahsīlī fī māddat ‘ilm al-nafs li-Tullāb kulliyyat al-ādāb bi-jāmi`at al-kuwait wa tahqīq al-tafsīr al-mawdhū`ī lil-sulūk. In A. Al-Sharqāwī & S. Al-Shaykh (Eds.), *Ittijāhāt mu`āsira fī al-qiyās wa al-taqwīm al-nafsī wa al-tarbawī.* Cairo: Maktabat Al-Anglū Al-Masriyya.
- Malīka, L. (1990). *Dalīl ikhtibār al-shakhsiyya al-muta`addid al-awjuh.* Cairo: Maktabat Al-Nahdha Al-Masriyya.
- Mutīrid, M. (2000). *Dirāsa saykūmatriyya hawl taTwīr ikhtibār al-masfūfāt al-mutatābi`a bi-istikhdām namūthaj Rāsh* (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.
- Qabbānī,A. (1997). *Al-`aSabiyya: Bunyat al-mujtama` al-`arabī* (1st ed.). Beirut: Manshūrāt Dār Al-Aāfāq Al-Jadīda.

Arabic References

- Abdullah, M. (1997). *Al-ta`aSub: Dirāsa nafsiyya ijtimā`iyya* (2nd ed.). Cairo: Dār Gharīb.
- Abū-Jarād, H. (2008). Istikhdām namūthaj Rāsh fī taTwīr ikhtibār Kātil al-thālith lil-thakā- al-sūra alif. *Majallat Al-Jāmi`a Al-Islāmiyya: Silsilat Al-Dirāsāt Al-Insāniyya, 6*(2), 555-583.
- Al-`Alī, D. (2011). *Tadrīj ikhtibār mīnīsotā lil-shakhsiyya MMPI-2 bi-istikhdām namūthaj Rāsh* (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.
- Al-`Alī, D. (2014). Istikhdām namūthaj Rāsh fī tadrīj miqyās taqabbul idmān wa idmān al-mukhaddirāt min ikhtibār mīnīsotā MMPI-2 li-dirāsat ba`dh al-`awāmil al-mu-athira `alā diqqat al-qiyās. *Majallat Jāmi`at Al-Ba`th, 36*(17), 57-92.
- Al-Ansārī, B. (2000). *Qiyās al-shakhsiyya.* Kuwait: Dār Al-Kitāb Al-Hadīth.
- Al-Ma`āyta, Kh. (2010). *`Ilm al-nafs al-ijtimā`ī* (3rd ed.). Amman: Dār Al-Fikr.
- Al-Sayyid, F. (1981). *`Ilm al-nafs al-ijtimā`ī* (2nd ed.). Cairo: Dār Al-Fikr Al-`Aarabī.
- Al-Shāfi`ī, M. (1997). *Athar Turuq mu`ādalat darajāt al-ikhtibār wa dhawābiT ikhtiyār al-`ayyina `alā tadrīj bunūd bank al-as-ila bi-istikhdūm namūthaj Rāsh* (Unpublished doctoral dissertation). Mansoura University, Egypt.
- Al-TanTāwī, M. (2000). *Dirāsa saykūmatriyya hawl taTwīr ikhtibār al-masfūfāt al-mutatābi`a li-Rāfin bi-istikhdām namūthaj Rāsh* (Unpublished master's thesis). Ain Shams University, Egypt.

The Effectiveness of Rasch Model in Ranking the Intolerance Scale in the Multiphasic Personality Inventory

Dr. Ezzedin A. Al- Nu`aimi
Department of Psychology - Faculty of Social Sciences
Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at investigating the effectiveness of Rasch model in ranking the intolerance scale in the Multiphasic Personality Inventory. To achieve this objective, a scale consisting of (32) items was applied to (400) randomly selected students from Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. The responses were analyzed using Rasch model based on the modern theory of measurement.

The findings show that responses to (23) items match the assumptions of Rasch model, whereas (9) do not. The findings also indicate that the measurement independence is achieved in terms of the scale's items and individuals' abilities, and that the amount of information is high at the different levels of ability, which means that the abilities of the individuals are accurately estimated.

Keywords: Modern Theory of Measurement, Rasch Model, Multiphasic Personality Inventory, Intolerance Scale.